{بسمِ الله الرّحمن الرّحيم }

تفسيرُ الآيات (61-62)

(61) {فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّه عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ }.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

فمن جادلكَ وخاصمكَ في حقيقةِ عيسى عليه السّلام بعدما جاءكَ من العلمِ والبيانِ في شأنه فقل للّذين يحاجُّونك : هلمّوا نُحضِر وندعو زوجاتنا وزوجاتكم وأبنائنا وأبناءكم ونحنُ وأنتم ثمّ نلتعن (يعني أن يلعنَ اللّهُ الكاذبَ منّا ومنكم)

🔷 هل هناك اسم آخر للملاعنة ؟

نعم، المُباهَلة.

🔷 **ما قصّةُ هذهِ المباهلة؟**

إنّ رسولَ اللّهِ ﷺ: أرسلَ إلى أهلِ نجران سنة 9 هجرية رسالةً يدعوهم إلى الإسلامِ فإن أبَوْا فليدفعوا الجزية، فأرسلَ أهلُ نجران وفدًا إلى رسولِ الله ﷺ ليَستوضحوا منه ولِيَتفاوضوا معه، فأنزلَ اللّهُ على رسولهِ ﷺ صدرَ سورةِ آلِ عمرانَ أولَ قرابة ثمانينَ آيةٍ منها توضّحُ حقيقةَ عيسى عليه السّلام ثمّ أمرَ اللّهُ نبيّه بملاعنتهم إن رفضوا الإيمان ودفعَ الجزية].

🔸 عن حذيفةُ بن اليمانِ رضي الله عنه قال : **[جاءَ العاقِبُ والسَّيِّدُ صاحِبا نَجْرانَ إلى رَسولِ اللّهِ ﷺ يُرِيدانِ أنْ يُلاعِناهُ، قالَ: فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: لا تَفْعَلْ (أي لا تباهلْ ولا تلاعنْ) فَواللّه لَئِنْ كانَ نَبِيًّا فَلاعَنَّا، لا نُفْلِحُ نَحْنُ ولا عَقِبُنا مِن بَعْدِنا (أي لأنّ اللعنةَ ستنزلُ بالتّأكيدِ على الكاذب) قالا: إنَّا نُعْطِيكَ ما سَأَلْتَنا (يعني الجزية) وابْعَثْ معنا رَجُلًا أمِينًا، ولا تَبْعَثْ معنا إلَّا أمِينًا (أي ليُقَدِّرَ مقدارَ الجزية) ، فقالَ: لَأَبْعَثَنَّ معكُمْ رَجُلًا أمِينًا حَقَّ أمِينٍ، فاسْتَشْرَفَ له أصْحابُ رَسولِ اللّهِ ﷺ (يعني تمنّى كلّ واحدٍ أن يكونَ هو الأمينُ الحقُّ، حتّى يُحكى أنّ عمرًا رضي الله عنه كان يرفعُ نفسه ويتطاولُ ليراه رسولُ اللّهِ حتّى يفوزَ بهذا المدحِ واللّقبِ من رسولِ الله)، فقالَ: قُمْ يا أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ، فَلَمَّا قامَ، قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: هذا أمِينُ هذِه الأُمَّةِ.**

🔷 **هل يجوزُ لنا كمسلمين إذا اختلفنا في أمرٍ هامٍّ جدًا أن نلجأ إلى الملاعنة ؟**

■ نعم بشرطِ أن تكونَ في أمرٍ مهمٍ جدًا جدًا وفي أمرِ حقٍّ لأنّ اللعنةَ ستقعُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مؤكَّدًا على أحدِ الفريقين.

🔷 **هل باهلَ وفدُ نجران؟**

■ لا.

(62) {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي إنّ هذا الّذي قصَصْناه عليكَ من أمرِ عيسى عليه السّلام وأنَّه عبدُ اللّهِ ورسوله هو القصصُ الصّدقُ ،وما خالفهُ هو الباطل، وما من معبودٍ بحقٍّ إلّا اللّه، فهو الّذي لا تنبغي العبادة إلّا له وإنّ اللّه هو الّذي لا يُغلبُ ولا يُقهرُ فهو الّذي قهرَ كلّ شيء وخضعَ له كلّ شيء، ذو الحكمةِ فهو الحاكمُ ولا حاكمٌ غيره.

🔶 كميّةُ المؤكّداتِ في هذه الآيةِ شيءٌ عجيب :

■ إنّ /وهذا/ واللام / وضمير هو /وما /ومن /وإلّا / وتكرار إنّ /وتكرار اللام / وإعادةِ ذكر الضّمير/وإعادةِ الاسم الجليل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner